Buroya Tekîlîyên Giştî ya YPJ

The Public Relation Office of YPJ

مكتب العلاقات العامة لوحدات حماية المرأة

Email : fermandariyagisti.ypj@gmail.com

Mobil : +90 53 75481397 - +963 988132427- Tel : +963 52 461759

النساء في ثقب الأسود الداعشي

كان وجود المرأة حاضراً وجزءً أساسياً ضمن تنظيم داعش سواء أكانت سبيه لديهم أو انضمت لهم من خلال التضليل بها عبر أساليب اتبعوها، ومعرفة الحياة التي كن تعشنه النساء بين عناصر التنظيم، تحدث عنه بعضً من عناصر التنظيم الذين تم اعتقالهم، ومنهم بعض النسوة اللواتي عملن معهم، وأيضاً إحدى اللواتي كن سبايا لدى تنظيم داعش.

١-أقوال احدى ارهابي التنظيم:

***عبد الرحيم خالد إبراهيم الذي يناهز ٢٩ سنة**، طالب جامعي سنة ثالثة، من ريف حلب "سفير".

-أقواله: أنا من سكان منطقة (منبج) التابعة لمحافظة حلب السورية. قبل انضمامي للتنظيم كنت أبيع أقمشة نسائية وأصبح لدي قناعة بالانضمام إلى داعش عن طريق الإعلام، وما روجه عن قوة داعش فالذي شدني للانضمام قوتهم وليس الدين الإسلامي، فلم يكن لدي خلفية عن فكر داعشي ومنهجه أو عن امكاناته المادية، لانني كنت أقبض شهرياً من بيع الأقمشة مبلغ جيد وأكثر من التنظيم. خضعتُ لدورة شرعية لمدة ٢٥ يوم، وكل من يخضع لهذه الدورة يصبح لديه مرض نفسي عجيب بسبب التأثير الديني، فهذه الثورة كافية من أجل طالب جامعي أو دكتور جامعي ليفجر نفسه وقد حصل الكثير من هذه الحالات .

أهم شيء لدهم هي العقيدة والتي تعتمد على الفكر السعودي ولدى خضوعي لهذه الدورة أصبحت جاهزاً لفعل أي شيء، فهذه الدورة كانت بمثابة مخدر فكري، و على إثرها اتجهت إلى العمل الدعوي، حيث كنت أروج للدين و أُدرس دروس الشرعية. تم فرزي إلى قرى كوباني الجنوبي، ومن ثم إلى عين عيسى حتى تم أسري. وبالنسبة للسبايا: في بادئ الأمر عندما جاءوا

بهن إلى الرقة تم وضعهن في الملعب الأسود وتقاسمهن الأمراء فالجميلات كن للأمراء الكبار الرتبة والمتوسطات الجمال كن للأمراء الصغار أما العناصر لم يكن لهم أي حصة . والكبيرات بالعمر كان يتم بيعهن في سوق النخاسة من أجل الخدمة في البيوت، والأسيرات كن من الايزيديات فقط، ولم يكن لدى التنظيم أي مبدأ لتطبيق الأمور الدينية فهم لم يطبقوا القرآن ولا الأحاديث، بل يعتمدون على الفتاوى التي تصدر من الشيوخ و أغلبيتهم من الجنسية السعودية وهذه الفتاوى مضللة مئة بالمائة. وكان الأمير يتزوج من السبية حتى دون رضاها وإذا رفضت يتم معاقبتها، وإذا كانت المرأة السبية حاملة يتم معاملة طفلها بعد ولادته على أنه سبي، والأمراء كانوا يهدون السبايا كهدية بعد إشباعهم منهن جنسياً، وعندما تحمل السبية لا يعرف أب الطفل، لأنها تكون قد نكحت من عدة رجال وهذا الطفل بالتالي حرام وابن زنى، وكان يحصل نقاش كبير حول موضوع السبايا بين المقاتلين، حيث كنا نقول بأن ما يفعلونه الأمراء مع السبايا لا يجوز ولكن لم يكن أحداً يجروؤ على الاعتراض، لأن مصيره سيكون القتل.

المرأة في فكر داعشي ناقصة "العقل والدين". كانت لدي قناعة كبيرة بأنني سأدخل الجنة بعد أن أقتل بالمعركة وسألتقي بالحوريات وهذا كان أهم سبب يشجع المقاتلين للاستشهاد. والمرأة هي ربة منزل واستخدامها كأداة وهي أن تكون مرتدية ثياب سوداء وغير مكشوف ومع ذلك لا احترام ولا تقدير لها، وهي مهملة جداً بالنسبة للتنظيم. وكان يوجد ضمن التنظيم نساء يعملن في شرطة الحسبة يشرف عليها رجال، ومؤخراً تم تشكيل شرطة الحسبة خاصة بالنساء في رقة، حيث يقمن بالمشي في الأسواق من أجل مراقبة النساء ، وإذا رأينا نساء أعينهن مكشوفة يتم أخذهن إلى مكان الحسبة وسجنهن يوم أو يومين من أجل التأديب، وأي امرأة تخالف قوانين التنظيم يتم إحضارها إلى الحسبة ومحاسبتها ومعاقبتها. وقد رأيت عقوبة جلد امرأة، وذلك لأنها التقت بشاب تحبه دون كتاب الله، رجموها لأنها زانية بحسب شرع التنظيم وإذا شهد أربع شهود على الحادثة يتم محاسبة وجلد الفتاة، حيث يحفرون حفرة وتجلس الفتاة فيها ويرجمونها. والفتاوى والأوامر التي تصدر من أجل العقوبات هي من قبل القضاة وهم سعوديين في أغلب الأحيان. بالإضافة إلى وجود كتيبة "الكزخ" التي يتم فيها تزويج المهاجرات اللواتي يؤتين من جميع البلدان. وكذلك تزويج الأرامل بعد قضاء عدتهن وذلك بعد مقتل الزوج في المعركة. وأنا ما أعرفه هو أن النساء الأرامل يتم تزويجهن عن طريق الضغط يحاولون معها عدة مرات حتى يتم تزويج الأرملة.

***أحمد طلال درويش (أحمد الشامي المدعو بأبو سياف)، ٢٩ سنة، من حمص بسوريا.**

ووفقاً لأقواله: انتسب إلى التنظيم منذ ثلاث سنوات وفي البداية كان يقاتل مع الجيش الحر بحمص، ثم انتقل إلى التنظيم بعد أن ذاع صيت تنظيم داعش وبعدها انتقل إلى منطقة الشدادي . وانضم إلى التنظيم عندما كان في تركية وذلك عن طريق ابن خالته أحد عناصر التنظيم. ونتيجة تواصله معه انضم هو أيضاً إلى التنظيم، وادعى بأنه يحارب النظام السوري وبسبب مسألة الشيعة وبأن التنظيم يقيم حدود وشرع الله، ولكن السبب الأساسي هو حبه للنساء وعلمه بوجود السبايا والمهاجرات القادمات من الدول الأجنبية واللواتي انضممن إلى صفوف التنظيم،

وأثناء فترة وجوده تزوج من مهاجرة روسية والتي كانت زوجة لمقاتل سابق في التنظيم قد قتل في إحدى المعارك وهو تزوجها عن طريق (كتيبة الكزخ)، وهي كتيبة خاصة بالنساء المهاجرات والنساء اللواتي يقتل أزواجهن من عناصر التنظيم، حيث يتم وضعهن في هذه الكتيبة ريثما تقضى فترة العدة حسب أقوال عناصر التنظيم ، وبعدها يتم تزويجهن من مقاتلين آخرين من عناصر التنظيم ويتم وصفهن بزوجات الشهداء. فتزوج (أبو سياف) الذي طلب من الوالي أن يزوجه من إحدى الأجنبيات، وتشجع بالزواج من امرأة روسية، لأنه يتقن اللغة الروسية بحكم دراسته لقسم الصيدلة بروسيا "أوكرانيا" قبل انضمامه للتنظيم.

أما بالنسبة للسبايا فيقول: يحق لنا أن نسبي ما نشاء من السبايا لا يوجد عدد محدد. وأنا كنت أرغب بسبيه لكن زوجتي لم تقبل لذلك لم أطلب أية سبيه وأنا أحب النساء كثيراً، لأنوثتها ووجودها في البيت وأيضا من أجل الجنس " الجماع". وصديقي المصري الجنسية كان لديه سبيه إيزيدية أم لأطفال رأيتها مرة عندما زرته في بيته كانت تخدمه ولكن لم أسأله عن معاملته معها. والسبيه إذا كانت صغيرة بالعمر يكون سعرها غالي فكلما كانت صغيرة يغلى ثمنها وتكون من حصة الأمراء، والمال الذي يحصل عليه عناصر التنظيم لشراء السبايا هي من غنائم الحرب حيث يتم تقسيم الغنائم بين المقاتلين، والغنائم هي ما يحصلون عليه من أسلحة وما شابه عند انتصارهم في المعركة ، فسبب عدم حصولي على سبيه عدم موافقة زوجتي، وعدم امتلاكي للمال للشراء إحدى السبايا، ومعاشرة السبيه ليست زواج متعة بل هدية (هبة)، ويجوز أن تحمل وعندما تحمل من إحدى عناصر التنظيم يقوم هذا العنصر بالزواج بها. والنساء في المناطق التي تكون تحت سيطرة التنظيم، توجد مقرات خاصة بهن وتشرف عليهن مقاتلات خضعن لدورات شرعية وعسكرية، ولكن المشرف الأساسي أمير مسؤول عنها. أما بالنسبة إلى رواتب النساء في التنظيم فهي٥٠ دولار. وبالنسبة للباس فالمرأة التي تعمل ضمن التنظيم يجب أن تكون مغطاة بالأسود على عكس السبية التي يمكنها أن تلبس كل الألوان لتكون أداة متعة للمقاتلين.

***ياسين عبد العزيز أكرمي المدعو(أبو بتار)، من مواليد: ١٩٨٩ مغربي الجنسية.**

-ووفقاً لأقوله: انضم إلى التنظيم من الشهر الخامس لعام ٢٠١٣. والهدف والغاية من انضمامه هي من أجل نصرة الإسلام والمسلمين ولإنقاذ أهل سوريا من ظلم النظام ، قبل مجيئه كان يعمل في محل لصيانة الحواسيب وتجارتها. انضم عن طريق صديق له وتم التنسيق معه وأخذ طائرة من مغرب إلى مطار اسطنبول ومن ثم إلى أنطاكية وبعدها إلى سوريا عن طريق المنسق حجي أحمد . في البداية لم يعلم بأنه سينضم إلى داعش وبعد علمه بقي معهم . طيلة مدة بقائك ضمن التنظيم هل تم عرض السبايا أو الأسيرات من نساء الايزيديات؟ في البداية لم يسمع بهن أصلن ولكن سمع بوجودهم وكذلك تم بيعهم في سوق النخاسة . إذاً ما رأيك بهذا الأمر؟ بالنسبة للإسلام لا توجد آية تنص على حكم السبايا وكيفية التعامل معهن وأنا أراها شيئاً طبيعياً لأن كل واحد يتعامل مع السبية حسب الأصول وكذلك أدعى بأنه لا يتدخل بأمور الآخرين والسبي مذكور في الإسلام، "وهذا المهم عنده ولا يهمه أن كان الإسلام قد أباح ما فعلوه بحق

السبايا". عندما يتم إجبار إحدى السبايا على الزواج هل تقبل ذلك؟ طبعاً لا أقبل ذلك، إذاً ماذا ستفعل هل ستقوم بنصرتها؟ إذا كانت من أهل الكتاب لا يمكن ذلك، وادعى بأن السبية تجامع بإذنها وهي رعية البيت وهذا الذي يعرفه من ناحية المعاملة معهن.

٢*أقوال بعض النساء اللواتي عملن ضمن كتيبة الخنساء والكتائب الأخرى:

استطاع تنظيم داعش من خلال إرهابها الممنهج بحق المرأة والمخطط له بعناية، أن يجعلهنّ يحاربن بعضهنّ تنفيذاً لأجنداتهم. فها هي النساء اللواتي يعملن ضمن صفوف التنظيم يؤيدن الفتاوى التي تصدر بحق أخواتهن. فتقول إحداها مخاطبةً غيرها من النساء، وتدعى أم سمية المهاجرة من خلال مقالةً لها تحت عنوان (سبايا أم عاهرات)، حيث تناولت فيه موضوع السبي. فقالت "بأنها سنة نبوية عظيمة " وشددت على الالتزام بالسنة النبوية وتطبيق الشريعة الإسلامية، معربة عن انزعاجها من الذين يهاجمون السبي ويسمونه اغتصاباً للنساء، مشيرة إلى أنصار التنظيم الذين تأثروا كثيراً بحادثة سبي الايزيديات وهاجموا هذا الفعل وأنكروه.

وبالإضافة إلى أنها تحذر زوجات المقاتلين الذين يحاربون التنظيم . قائلةً: "علاقتكن بأزواجكن زنا " وتدعو تلك النسوة إلى ترك أزواجهن والهجرة إلى الدولة الإسلامية أو مواجهة الموت.

***أم أسماء إحدى عناصر من كتيبة الخنساء وهي سورية الجنسية،** ذات ٢٠ سنة تركت الدراسة الثانوية، وخضعت لدورات شرعية وعسكرية ضمن التنظيم. مهمتها مراقبة ومعاقبة النساء من خلال الدوريات التي يقمنّ بها في الأسواق، بالإضافة إلى المداهمات الليلية للمنازل، وكان من مهامها إيصال المهاجرات القادمات من الدول الغربية عبر الحدود التركية السورية وإيصالهن إلى التنظيم. وتحدثت عن العلاقات ضمن التنظيم حيث قالت بأن معاملة النساء المهاجرات يحظين بأفضل معاملة على عكس السوريات.

وأضافت قائلة: لدى تلقي إحداهن أمراً بمهمة فلا يحق لهن السؤال ولا المناقشة فقط التنفيذ مهما كانت طبيعة المهمة المطلوبة منهنّ، وأيضاً عدم تدخل في مهمات العناصر الأخرى.

***تارينا شاكيل من بريطانيا، ٢٦ سنة.**

انضمت إلى التنظيم وكذلك عملت على تشجيع الإرهاب من خلال تغريداتها على توتير قبل مغادرتها بريطانيا، وقد اعتنقت الإسلام المتطرف من خلال الانترنت وأخبرت أهلها برغبتها للسفر إلى تركيا لقضاء العطلة على الشاطئ، في تاريخ تشرين الأول ٢٠١٤. وبذلك عبرت الحدود التركية لتصل إلى الرقة معقل التنظيم الإرهابي، ولدى وصوله كتبت لقريب لها (ذهبتُ لابني بيتاً في الجنة لنا جميعاً، الله وعدنا إذا ضحينا بحياة الدنيا). ومؤكدة بذلك عن عدم عودتها.

وخلال رسالةً لها نشرتها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك على صفحتها حيث كتبت قائلةً: إذا كان ما يجري في سوريا حالياً لا يعجبكم، فلتكن يدكم على السلاح وليس على لوحة مفاتيح الكمبيوتر. وراسلت والدها في كانون الأول ٢٠١٤، بأنها تريد الموت في سوريا شهيدة. ولدى وصولها إلى الرقة وضعت في بيت كبير مع نساء وفتيات عازبات، ونشرت صور لها وهي مع طفلها مرةً، ومرةً أخرى وبيدها السلاح طبعاً وهي مرتدية النقاب حسب التنظيم. غير أنها لم تتمكن من التأقلم مع الحياة في التنظيم بسبب قساوتها، لذلك قررت ترك التنظيم مع طفلها وفعلاً غادرت من خلال البر عبر الحدود التركية، ونجحت دون أن يتمكن التنظيم من إلقاء القبض عليها. وأثناء محاكمتها قالت بأنها أرادت العيش تحت حكم الشريعة الإسلامية فقط، وذهابها إلى سوريا كانت غلطة ارتكبتها.

***أقوال السبايا عن النساء اللواتي يعملن ضمن التنظيم:**

باسمة من حردان تقول: أخذوا النساء اللواتي معهن بطاقة إلى المضافة وهي نفسها "كزخ"، وأنا كنت بينهن حيث كان عددنا ٧ وبقينا فيها فترة وكان يوجد فيها نساء من التنظيم يؤتين من عدة دول:" أمريكا، ألمانيا، فلسطين، مغرب، مصر....الخ"، ومن تأتي مع زوجها يتركها الزوج في المضافة حتى يعود من المعركة وفي حال وفاة الزوج بالمعركة يتم تزويج الزوجة بعد قضاء العدة لتخرج من المضافة.

-تركو حسين من حردان تقول: كان يوجد بين داعش بنات مهاجرات وخاصة من فرنسا وكن يتدربن من أجل القيام بعمليات انتحارية.

-ولازالت هنالك الكثير من الضحايا اللواتي لقين الويلات على أيدي عناصر هذا التنظيم الإرهابي. والكثيرات مم من عملن ضمن صفوفهم سواء أكانوا راضيين بأعمالهن أو إنهن كن ضحايا أيضاً كغيرهن.